

المحرر الوجيز

. @ 218 @

أعلم اﻻ تعالى في هذه الآفة أنهم سيقولون في شأن تحول المؤمنين من الشام إلى الكعبة !
2 2 ! و 2 2 ! هم الخفاف الأحلام والعقول والسفه الخفة والهلهلة ثوب سفیه أي غير متقن
النسج ومنه قول ذي الرمة .

(مشين كما اهتزت رماح تسففت % أعالفها مر الرفاا النواسم) + الطویل + .

أي استخفتها وخص بقوله ! 2 2 ! لأن السفه فكون فف جمادات وحوانات والمراد ب 2 2 !
! هنا فمفع من قال ! 2 2 ! وقالها فرق .

واختلف فف فعفنهم فقال ابن عباس قالها الأحبار منهم وذلك أنهم جاؤوا إلى النبی صلی
اﻻ علیه وسلم فقالوا یا محمد ما ولاك عن قبلتنا ارجع إلفها ونؤمن بك فرفدون فتنته وقال
السدي قالها بعض الفهود والمنافقون استهزاء وذلك أنهم قالوا اشتاق الرجل إلى وطنه
وقالت طائفة قالها كفار قریش لأنهم قالوا ما ولاه عن قبلته ما رجع إلفنا إلا لعلمه أنا
على الحق وسیرجع إلى دیننا كله و ! 2 2 ! معناه صرفهم والقبلة فعلة هیئة المقابل
للشء ففهی كالقعدة والإزرة وجعل المستقبل موضع الماضي فف قوله ! 2 2 ! دلالة على استدامة
ذلك وأنهم فستمرون على ذلك القول ونص ابن عباس ورفره أن الآفة نزلت بعد قولهم .
وقوله تعالى ! 2 2 ! إقامة حجة أي له ملك المشارق والمغارب وما بینهما ففهدف من فشاء
إشارة إلى هدافة اﻻ تعالى هذه الأمة إلى قبلة إبراهفم والصراط الطریق .

واختلف العلماء هل كانت صلاة رسول اﻻ صلی اﻻ علیه وسلم إلى بیت المقدس بأمر من اﻻ
تعالى فف القرآن أو بوحف ففر متلو فذكر ابن فورك عن ابن عباس قال أول ما نسخ من القرآن
القبلة وقال الجمهور بل كان أمر قبلة بیت المقدس بوحف ففر متلو وقال الربیع ففر رسول
اﻻ صلی اﻻ علیه وسلم فف النواحف فاختر بیت المقدس لفسألّف بها أهل الكتاب ومن قال كان
بوحف ففر متلو قال كان ذلك لفختبر اﻻ تعالى من آمن من العرب لأنهم كانوا یألفون الكعبة
وفنارفون بیت المقدس ورفره .

واختلف كم صلی إلى بیت المقدس ففف البخاری ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وروي عن أنس بن
مالك تسعة أو عشرة أشهر وروي عن ففره ثلاثة عشر شهرا وحقى مكف عن إبراهفم بن إسحاق أنه
قال أول أمر الصلاة أنها فرضت بمكة ركعتفن فف أول النهار وركعتفن فف آخره ثم كان الإسراء
ليلة سبع عشرة من شهر ربیع الآخر قبل الهجرة بسنة ففرضت الخمس وأم ففها ففرفل علیه
السلام وكانت أول صلاة الظهر وتوجه بالنبی صلی اﻻ علیه وسلم إلى بیت المقدس ثم هاجر

النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة في ربيع الأول وتمادى إلى بيت المقدس إلى رجب من سنة اثنتين وقليل إلى جمادى وقليل إلى نصف شعبان .
وقوله تعالى ! 2 2 ! الكاف متعلقة بالمعنى الذي في قوله ! 2 ! 2